

هل تموت المشاعر.. أم تخمد مهما كانت قوتها وقسوة التخلص منها؟

الدعاة: علاقة الشباب بالفتاة حرام وتؤدي إلى الشر والفساد



أكد استاذ الفقه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.بسام الشطي انه لا يجوز للمرأة أن تتحدث مع رجل اجنبي عنها وذلك بإجماع العلماء من أهل السنة والجماعة سواء عن طريق الهاتف أو وسائل المحادثة الحديثة أو بالمشاهدة دون حاجة ماسة لذلك أو دون محرم فهو حرام ومحرم ما قد تجرعه على الفتاة أو الشاب من فتن وانحرافات، أما إذا كان حديث الفتاة بقصد حاجة معينة أو أن الفتاة تسال عن فتوى تريد من عالم، أو عند زيارة الطبيب أو الرد على التلغون دون اطالة أو ميوعة فيجوز بعدم تزيين الصوت لقوله تعالى: (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء أن اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا موعودا.. الإحزاب: 32) فهذا النهي لنساء النبي ﷺ خاصة ولنساء الأمة عامة. وشدد د. الشطي على حماية الإسلام للمرأة وتحرير المحادثة بين الرجل والمرأة أو ما يعرف بعلاقات الصداقة كما يفعل الغرب من حيث التحرر بين الجنسين ووجود اصداق للفتاة وهذا كبيرة من الكبائر. وأضاف وقد حذر النبي ﷺ من فتنة النساء على الرجال أن الفتنة بالنساء أشد من الفتنة بغيرهن ويشهد له قوله تعالى (زين للنساء حد الشهوات من النساء.. آل عمران 14) وعن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «أن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء».

وقال الشطي ان العلاقات العاطفية بين الشباب هي مخالفة شرعية كبيرة فلا يجوز شرعا اقامة أي علاقة خارج نطاق الزواج وليس في الإسلام ما يعرف بالحب بين الجنسين خارج الزواج، فيجزم على الشاب أن يتحدث مع الفتاة الأجنبية عنه سواء بالهاتف أو الايميل أو المسنجر أو غيرها من الوسائل ما يترتب على ذلك من الفتنة العظيمة بين الرجال والنساء.

وقال اما تحدث الفتاة مع الشباب عبر المسنجر دون أن يراها الشباب بل يسمع صوتها فقط فأقول دره المغاسد يقدم على جلب المنافع وما أفضى الي محرم فهو محرم، والمحادثة بين الجنسين ولو كان ذلك عن طريق الكتابة فلا يجوز ويجب أن يغلق هذا الباب من باب سد الذرائع والوسائل التي تؤدي إلى ارتكاب ما حرم الله وكثير من الشباب فتن من هذه المحادثات والتعرف على الفتيات وبعضهم قد يقع في الفاحشة والشيطان له خطوات يسلكها مع من يريد فتنته واغواؤه.

ويؤيد الداعية الإسلامي يوسف السويلم ان العلاقة العاطفية التي تجمع الشباب والفتاة خارج اطار الزواج منهي عنها وحرام وهي علاقة لا تزيد الرجل والمرأة الا الفساد وحب الشهوات المحرمة وعندما يجرم الله تعالى شيئاً فإنه يجرم أسبابه التي تدعو اليه، فقد حرم الله جل ولا فاحشة الرنا فحرم كل سبيل يدعو اليها، فحرم ابداء المرأة لزينتها امام الرجال الاجانب كما قال تعالى: (ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو ابنيهن أو اخواتهن أو ابناء بعولتهن أو ما ملكت يمينهن أو التابعين غير اولي الأربة من الرجال أو الطفل الذين لا يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن).

وتساءل السويلم إذا كان الله تعالى حرم مجرد النظر للاجنبيه بقوله تعالى: (قل للمؤمنين بغضوا من ابصارهم وبخفوا رؤسهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات بغضن من ابصارهن ويحفظن زينتهن) وقال ﷺ «لا تتبع النظرة النظرة فإن الأولى لك والثانية عليك» فكيف بالعلاقة العاطفية التي تحمل على النظر وتحمل على الهمسات وعلى السلام الودي ويحدث التعلق والانفراد والخلوقة وكل ذلك يقود إلى المحرمات، قال تعالى (ياايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمم بالفحشاء والمنكر).

وأكد السويلم تحريم العلاقات بين الجنسين وقال انها من الامور الملعونة في الشريعة الإسلامية لأن الله تعالى حرم ما هو ادنى منها بكثير كتحف بمنزل هذه العلاقات التي تعلم الفساد والانحراف. وأشار إلى ان الحب في الإسلام ليس بحرم وإنما هو مشروع وأمر فطري ولكن إذا كان في موضعه الذي شرعه الله هو الزواج. ولغت أي الشاب حتى لو تزوج من الفتاة التي ترتبط معها بعلاقة غرامية قبل الزواج فإنه لا يشعر بالطمأنينة معها لانه سيكون خائفاً ان تكرر ذلك الفعل مع غيره.

● **لبلي الشافعي**

نفس متكاملة تستطيع التصدي والتعايش مع ما يحصل حولها. ويجب أن يعرف الإنسان أن الطريق فيه الكثير من التحديات وأن يكون جاهزاً لأية صدمات ومفاجآت.

وتسرى الباحثة الاجتماعية حليمة حاتم أن هناك بعض العلاقات التي تختفي وتزول بسبب مواقف سلبية مؤثرة.. ربما تكون بين أصدقاء أو زوجين انفصلاً أو بين حبيبين ويتخذ فيها قرار النسيان إما لصالح الطرفين أو تنازل طرف لأخر. وأفضل الطرق لنسيانها هي ملء وقت الفراغ، أو اختيار علاقات جديدة تسينها الماضي.

وتتابع حاتم أن أغلب هذه العلاقات تكون بين فئة الشباب من بداية عمر المراهقة إلى عمر النضوج تقريبا، حيث في هذه الفترة يخرج الشاب أو الشابة من دائرة الأسرة والأهل إلى دائرة الأصدقاء والمحيط الخارجي، وقد تكون هذه العلاقات في بدايتها خائفة وتكون بمثابة عظمة وعبرة للشخص في اختياراته للصديق أو الحبيب أو أي علاقة كانت. وأحيانا ما تسبب العلاقات المؤلمة فكرة سلبية ترسخ في فكر الشخص نفسه ياب يقصد العلاقات بالآخرين، أو العزلة، أو الوسواس.

وختمت حاتم أنه على أي شخص وضع خطوط واضحة عند اختياره لعلاقات مع الآخرين لا يتجاوزها هو ولا الطرف الآخر لتتوأم العلاقات الطيبة بينهم.

● **رندى مري**

علاقات مؤلمة وأخرى قاتلة.. والنسيان صعب والعودة إلى الأسرة أفضل الحلول

توقف عن الصرف علي وعلى ولدي الصغيرين، حتى أنني ولدت من كنت يدفع إيجار الشقة وبعد 25عاما يطلقني لا بسبب جرم ارتكبهته ولا بسبب خطأ بل بسبب انه يريد أن يتشرب كما يقول ويريد الزواج بأخرى، فقد كان شرطها لقبولها للزواج منه أن يطلقني وأنا التي أنجبت له 6 أبناء، وحصل ما حصل، والله كدت أموت لا بسبب الغيرة فليتزوج من يشاء فالشرع حلل له أربعاً، ولكن كدت أموت بسبب كيف هانت عليه كل هذه السنين الطويلة، وعشت معه في أسوأ مراحل حياته، ولكنه وبعد أن تقاعد وأصبحت لديه أموال أراد أن يتشرب ويتزوج بعشرينية، ولكن الحمد لله على كل حال، انتهى الأمر بالطلاق وترك لي ولأولادي المنزل، وحول كيفية تغليبها على هذه التجربة المؤلمة التي كادت تقضيها قالت أم علي: «اهتممت بنفسي وصحتي وبأولادي وأصبحوا هم كل همي وجل اهتمامي، وهذا هو الأسلوب الذي اتبعته حيث انشغلت بهم أكثر، بل واشتركت في ناد صحي وبدأت ادخل دورات متخصصة في الطبخ والأخرى في فن التعامل مع الحياة من تلك الدورات التي تقيمها بعض المراكز المتخصصة وهو ما لم أكن أفعله عندما كنت على ذمة زوجي إذ كنت أعيش له ومن أجله.. سامحه الله».

● **ناديا شومان**

إذ إنه كان لا مفر من هذا الموعد الذي حددته الأقدار وكان قبل هذا الموعد الذي عج بالناس بفكر في كيف سيكون هذا اللقاء ليدرك أن هذا الإحساس الذي عاشه فترة طفولته أي منذ حوالي 20 سنة لم يمت في داخله بل نضج مع نضوجه وظل محافظاً على رهبة اللقاء ولكن المختلف هذه المرة أنه حاول الهروب منها أمامها ولم يكن أمامه خيار آخر، لا، بل لم يتوقع أن يتناهب هذا الشعور فيها ولم يعد يتواجد فيها كما كان من قبل وكان دائم الرفض بينه وبين نفسه لرؤيتها إيمانه بالطلاق.

وعن هذا الموضوع تحدثت الاستشارية والمدربة النفسية د.عائشة اللوغاني شارحة أنه لابد من تصحيح مفهوم الصدمة العاطفية لدى الناس فهذه الصدمة لا تقتصر على علاقة شاب بفتاة أو رجل بامرأة وحسب بل هي كل صدمة وحدث أو موقف يؤثر على حياة الإنسان وترتبط بمشاعره أو حالته النفسية.

فمن الناحية العلمية، تتابع اللوغاني، أن نتائج الصدمات العاطفية غالباً ما يكون لها علاقة بكيميائيات وهرمونات الدماغ التي تظهر لدى الحزن والقلق والخوف على سبيل المثال، وهنا تجدر الإشارة إلى أن كل شيء مرتبط بالعاطفة معرض للصدمة وهذه العواطف تتأثر بالمشاعر والتي ترتبط بدورها بالمرض والعمل والوطن والمال وغيرها من الأمور التي تؤثر على حياة الإنسان إن تعرضت لصدمة ما وبالتالي يكون لها تأثيرها على



د.عائشة اللوغاني

الحالة من الحب الطفولي فترة طويلة فيها الكثير من العواطف البريئة الصادقة والتي أدركها كل منهما غير أن الأمور لم تتطور كثيراً مع العلم أنهما كانا يعرفان ما يدور في بال الآخر.

وتابع عبدالرحمن أن هذه الحالة التي عاشها على مدى 5 سنوات انتهت قبل أن تبدأ مع السير في مربية الحياة ولم يقرر أن يهرب من لقاؤها في المناسبات التي اعتادا أن يلتقيا فيها ولم يعد يتواجد فيها كما كان من قبل وكان دائم الرفض بينه وبين نفسه لرؤيتها إيمانه بالطلاق.

ويقال أن تكون عليه. ويتابع أن الصعب في هذا الأمر كان كيفية الخروج من هذه الحالة والتأقلم مع واقع التخلص من مشاعر الحب البريئة الصادقة والتي لطالما بعنت في داخله الأمل وحب الحياة وأخذت منه وقتاً طويلاً ليتناسى حبه لها ويعيش بمعزل عن فكرة وجودها وهكذا.

ويقول عبدالرحمن انه تابع حياته بشكل طبيعي وزوج ونسي حتى وجود تلك الفتاة التي عاش حبها فترة طويلة إلى أن التقى بعد بسنوات طويلة وهنا يقول أنه كان متوقفاً رؤيتها في ذلك اليوم

سجل لي عددا كبيرا من المكالمات الخاصة جدا، وهددني انه سيسجل أمني واني يسعماها، وعشت في رعب لأكثر من أسبوع لا أعرف ماذا أفعل» وتمضي قائلة: «لم أعرف كيف أتصرف يومها فلجات وكنت أحادثه دائما عبر المسنجر، طلبت مني أن أجا إلى أمني وأني وأبلغها بالحقيقة خاصة أنني أحادثه عبر الهاتف وأخرج معه في أماكن عامة، وتوجهت لوالدي واعترفت لهما وكنت متحبة لكل ما يمكن أن يحدث، ولكن لا اسلم نفسي لذئب بشري، وعليه توجه للسدي والي المخفر وقد شكوى رسمية وتم استدعاء الشاب ونال ما يستحق» وعن تجربتها تقول: «علم أنها تجربة مؤلمة، ويومها أوقفت قبدي في الجامعة لمدة عام بعد الحادثة، وطبعاً خسرت ثقة أهلي تماما، وكنت محل شك، ولكن بعد فترة خرجت من التجربة المؤلمة القاتلة بدرس ألا أتق بأحد وألا أفعل شيئاً من وراء أهلي».

أما كيف تغلبت على التجربة المؤلمة تقول: «في الحقيقة عدت الي ربي وكان كتاب الله هو السدي لجات اليه بعد هذه التجربة القاتلة، وبعد ان عدت للجامعة انكبت على الدراسة هني دراستي وليس العبث، وهذا ما حصل الآن والحمد لله انتهت التجربة وما أنا قريبا

شهر صور لي عقلي الصغير انني أحبه، وودعني أن تنتهي علاقتنا بالزواج، ومرت الأيام وكنت النقيه كلما سحت لي الفرصة في أماكن عامة، وكنت أتبادل معه صوري الخاصة، وكنت أحادثه دائما عبر المسنجر، وعبر الهاتف، وكنت أطلعه على كل أسراري، ومرت الأيام وبعد عام طلبت منه أن يقدم لخطبتي، وكان في كل مرة يقدم لي حبة مختلفة، والحمد لله انني اطلعت ابنة عمي التي تكبرني بعامين على كامل تفاصيل علاقتي به، ومرت سنة أخرى، وتخرجت في الثانوية وتواصلت معه مستمر، ولقاءاتنا تتم حسب المتاح، ولكن عندما التحقت بالجامعة طلبنى ان اخرج مع الي شقة خاصة، بالطبع رفضت، وبلغت ابنة عمي بطلبي، وبالفعل حذرتني من هذا الأمر بل حذرتني من الشباب».

وتضيف لياء: «بدأت ارتاب منه، وتغير أسلوب تعامله معي، وكان يهدني إما أن أخرج معه الي شقته أو ينيي العلاقة، ولأمانة تقتلني اجتماعيا، فقد ارتجعت مع شاب عمره 22 عاما ويومها كان عمري 16 عاما، وتعرفت عليه عن طريق تبادل أرقام هواتفنا، يومها كنت مرهقة أبحت عن الحب الذي أراه في المسلسلات واسمع عنه، بطبيعة الحال كانت العلاقة بعيدا عن علم أهلي، ولكنني وثقت به، وارتحت له، بل بعد مرور

أقوال العلماء في العلاقة بين الشاب والفتاة

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ما حكم الشرع في المراسلة بين الشباب والشابات علما أن هذه المراسلة خالية من الفسق والعشق والغرام، فأجاب: لا يجوز لأي إنسان أن يرسل امرأة اجنبية عنه، لما في ذلك من فتنة وقد يظن المرسل انه ليست هناك فتنة ولكن لا يزال به الشيطان حتى يغيره بها ويغيرها به.

وأجاب الشيخ محمد صالح المنجد عن الخطاب بين الرجال والنساء عن طريق الانترنت في حدود الادب بقوله: الحمد لله من المعلوم في دين الله تعالى تحريم اتباع خطوات الشيطان ولجميع كل ما قد يؤدي إلى الوقوع في الحرام حتى لو كان اصلا مباحا وهو ما يسميه العلماء «قاعدة سد الذرائع». وفي هذا يقول الله عز وجل (ياايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان.. النور: 21) ومن الثاني قوله تعالى: (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيفسوا الله عدوا بغير علم.. الانعام: 108)، وفيها ينهي الله تعالى المؤمنين عن سب المشركين لئلا يفضي ذلك إلى سبهم الرب عز وجل.

وأمثلة هذه التجربة في الشريعة كثيرة ذكر

جمعية صندوق إغاثة المرضى Patients Helping Fund Society

أول مؤسسة طبية خيرية في دول الخليج تأسست عام 1979م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين

المسابقة الصحية الرمضانية

شهر رمضان 1433هـ / 2012م

الانباء

بالتعاون مع جريدة

الحلقة الثامنة عشرة

● **اللجنة النسائية بجمعية صندوق إغاثة المرضى:**

تأسست عام 1984م على أيدي مجموعة من أخوات طبيبات وصيدلانيات ونخبة من الأخوات المدرسات والأخصائيات الاجتماعيات والعاملات في المجالات الأخرى لتكون مصدراً حيويًا لتحقيق أهداف الصندوق خاصة في مجال البحث الاجتماعي للحالات الطبية المتقدمة لتطلب المساعدة.

سؤال المسابقة

السؤال الثامن عشر: من العادات الصحية في رمضان:

أ- الإكثار من الحلوى والكثافة وغيرهما من الوجبات.
ب- تناول الوجبات السريعة.
ج- تناول وجبة السحور متأخراً.

الاسم: رقم الهاتف:

شروط المسابقة:

1- تجميع كويونات الإجابة الصحيحة وتوضع في مغلف يكتب عليه المسابقة الرمضانية واسم المتسابق ورقم الهاتف وترسل إلى العنوان التالي: القاسية - 3م 10 ش 1ق 1 - صندوق إغاثة المرضى.
2- آخر موعد لاستلام الكويونات 2012/10/31.
3- سيعلن عن أسماء الفائزين في الصحف اليومية في ديسمبر 2012.

www.phf.org.kw

جمعية بنشائر الخير

بالتعاون مع جريدة

الانباء

تقيم جمعية بنشائر الخير مسابقتها السنوية الأولى بعنوان:

(يا باغي الخير أقبل)

شهر رمضان 1433 هـ / 2012 م

وذلك لاختيار أفضل قصة تتعلق بالنبوة من الإيمان على المخدرات

شروط المسابقة:

1- أن تكون القصة واقعية دون ذكر الأسماء الحقيقية فيها.
2- تبين القصة أثر الإيمان في إقلاع المدمن عن المخدرات وسائر المسكرات.
3- لا تتعدى صفحاتها خمس ورقات مطبوعة على ورق A4.
4- جمعية بنشائر الخير هي المسؤولة عن إعداد المسابقة والجوائز وكيفية تسليمها للفائزين دون غيرها.

ترسل جميع المشاركات بالمسابقة (مع ذكر اسم المشارك ورقم الهاتف) على البريد الإلكتروني لجمعية بنشائر الخير info@albshayer.com

الموقع الإلكتروني للجمعية: www.albshayer.com

ت: 25321682 داخلي: 13 - ف: 25321684.

جوائز المسابقة:

- تمنح للفائز الأول جائزة عبارة عن تذكرة طيران لشخصين (كويت - جدة - الكويت)
- يمنح الفائز الثاني: هدية قيمة
- يمنح الفائز الثالث: هدية قيمة

ترسل الفصص في موعد أقصاه 30 رمضان (سيتم الإعلان عن الفصص الفائزة في الجريدة لاحقاً)